

قوات الاحتلال توسع "الخط الأصفر"... والأمم المتحدة تحذر من خطر "النينيو" على نازحي غزة

منذ 13 ساعة



غزة- "القدس العربي": استمر جيش الاحتلال الإسرائيلي في شن هجمات عنيفة على قطاع غزة، خاصة بعد تصعيده عمليات استهداف منازل سكنية، وتوسيع نطاق نفوذه بزيادة حدود "الخط الأصفر"، وهو ما يزيد من مأساة السكان، ويجبر عائلات جديدة على النزوح إلى الخيام، في وقت حذرت فيه منظمة الهجرة الدولية من خطورة الوضع مع اقتراب هطول أمطار فصل الشتاء، وسط تحذيرات الأرصاد من اتساع ظاهرة "النينيو".

وذكرت وزارة الصحة أن 6 شهداء و28 مصابا وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع عدد الضحايا منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ إلى 1,488 شهيدا و5,281 مصابا، إلى جانب انتشار 836 شهيدا، في حين بلغت الحصيلة التراكمية منذ بداية حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023، 74,377 شهيدا و175,398 مصابا.

توسيع الخط الأصفر

وفي التفاصيل، استشهد الطفل جهاد الغندور (7 سنوات)، متأثرا بجراحه التي أصيب بها برصاص الاحتلال الذي استهدف معسكر جباليا شمالي

قطاع غزة، كما أصيب عدد من المواطنين جراء إطلاق الآليات الإسرائيلية النار على منطقة النزوح المكتظة بالخيام، قرب مفترق الشجاعية شرقي مدينة غزة. وأبلغ مواطنون عن قيام جيش الاحتلال بتوسيع نطاق “الخط الأصفر” في تلك المنطقة.

وجاء ذلك بعد أن نفذ جيش الاحتلال، السبت، عدة غارات على المكان، استهدفت منطقة النزوح وعمارات سكنية كانت تقطنها عدة عائلات، ضمن المساعي الرامية إلى تهجير السكان من تلك المنطقة.

وقد اضطرت بعض العائلات التي تسكن الخيام في تلك المنطقة المستهدفة إلى النزوح مؤقتاً إلى مناطق تقع وسط المدينة وغربها، حيث أقاربهم، خشية تصعيد الهجمات أو توسيع نطاق “الخط الأصفر”، فيما طالت الغارات التي استهدفت بنايات سكنية عدداً من خيام النازحين القريبة.

تسيطر قوات الاحتلال على نحو 70% من مساحة قطاع غزة، وتضمها خلف “الخط الأصفر”، ولا تبقى سوى 30% من مساحة القطاع لإقامة أكثر من مليوني مواطن

وتسيطر قوات الاحتلال على نحو 70% من مساحة قطاع غزة، وتضمها خلف “الخط الأصفر”، ولا تبقى سوى 30% من مساحة القطاع لإقامة أكثر من مليوني مواطن، فيما تفتقر هذه المناطق، التي تشهد هجمات عسكرية أيضاً، إلى أبسط الخدمات الأساسية.

وكان جيش الاحتلال قد بدأ، مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ قبل عام، السيطرة على ما مساحته 53% من إجمالي مساحة القطاع، قبل أن يوسع نطاق نفوذه وسيطرته ويمد “الخط الأصفر” ليشمل 70% من المساحة تباعاً.

وفي السياق، واصلت قوات الاحتلال هجماتها على المناطق الواقعة شرق المدينة، خلف “الخط الأصفر”، ونفذت عمليات قصف مدفعي

وإطلاق نار كثيف. كما أبلغ مواطنون عن سماع دوي انفجارات ناجمة عن عمليات نسف مبان في حيي الزيتون والشجاعية.

وهاجمت قوات الاحتلال كذلك المناطق الواقعة شرق مخيم البريج، واستهدفتها بوابل من الرصاص الثقيل، كما ظلت طوال ليل السبت وحتى فجر الأحد تطلق قنابل إنارة في أجواء تلك المنطقة والمناطق المجاورة.

وجراء الهجمات التي طالت مدينة خان يونس جنوبي القطاع، أصيب ستة مواطنين في مناطق عدة، من بينهم مصابون جراء استهداف منطقة النزوح المكتظة في مواصي المدينة غربا، وآخرون في منطقة تقع قرب المناطق الشرقية التي تحتلها إسرائيل وتضمها خلف "الخط الأصفر". كما استهدفت قوات الاحتلال عدة مناطق في مواصي مدينة رفح.

وتخالف هذه الهجمات اتفاق وقف إطلاق النار الذي مضى عام على دخوله حيز التنفيذ، والمبرم بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، والذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة، فيما تواصل سلطات الاحتلال أيضا تشديد إجراءات الحصار المفروض على السكان، وتحرّمهم من الحصول على الكميات اللازمة من الغذاء والدواء.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي إن الاحتلال ارتكب 5,474 خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار خلال عام كامل، أسفرت عن استشهاد 1,488 مواطنا وإصابة 5,280 آخرين، في ظل استمرار سياسة الإرهاب المنظم والخرق الممنهج للتفاهات والمواثيق الدولية.

ظاهرة النينيو

وحذرت المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة، إيمي بوب، من أن إجمالي إمدادات الشركاء المعنيين بتوفير المأوى الإنساني في قطاع غزة لا يغطي سوى 17% بالكاد من احتياجات فصل الشتاء، في وقت لا يزال فيه جميع سكان القطاع تقريبا بحاجة إلى مساعدات للإيواء، بعد مرور عام على إعلان وقف إطلاق النار.

وأكدت، في تصريحات نقلها موقع الأمم المتحدة الإعلامي، ضرورة تمكين الأسر التي عانت بالفعل من النزوح المتكرر والخسائر الفادحة من مواجهة الشتاء بأمان وكرامة، وقالت: “لا بد من إدخال مواد الإيواء بسرعة وبشكل منتظم وبالكميات المطلوبة”.

وحسب المنظمة الدولية للهجرة، فإنه في ظل ندرة البدائل المتاحة، تعيش العديد من الأسر في مبان تضررت جراء الحرب وتشكل مخاطر جسيمة على الحياة. ونقلت المنظمة عن إحدى الجهات الشريكة أن هناك أكثر من 3,600 مبنى تعد خطرة ومعرضة للانهييار.

من المتوقع أن تؤدي ظاهرة النينيو، التي تزداد حدتها، إلى هطول أمطار غزيرة قد تزيد من ضعف المباني غير الآمنة، في حين أن تضرر أنظمة تصريف المياه بشكل كبير يجعل المجتمعات عرضة لخطر الفيضانات

وحذرت المنظمة من أنه من المتوقع أن تؤدي ظاهرة النينيو، التي تزداد حدتها، إلى هطول أمطار غزيرة قد تزيد من ضعف المباني غير الآمنة، في حين أن تضرر أنظمة تصريف المياه بشكل كبير يجعل المجتمعات عرضة لخطر الفيضانات. ورصدت المنظمة وشركاؤها العاملون في مجال إدارة مواقع النزوح وجود ما يقرب من 1.8 مليون شخص يعيشون في هذه المواقع، ومعظمهم في مناطق معرضة لخطر الفيضانات.

وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن لديها حاليا نحو 8,600 مجموعة من مستلزمات الإيواء الطارئ مجهزة مسبقا خارج غزة وجاهزة للتسليم، إلا أنها أكدت أن السلطات الإسرائيلية تواصل رفض إدخالها عبر المعابر. ودعت المنظمة إلى السماح بدخول الخيام ومجموعات الإيواء الطارئ ووحدات الإسكان الإغاثي والأخشاب والأدوات وغيرها من المواد اللازمة لترميم الملاجئ وإصلاح المنازل المتضررة، ودعم الأسر التي تبحث عن مساكن أكثر أمانا، وذلك بشكل فوري ومستدام.

وفي غضون ذلك، تعتمد الفرق الإنسانية على المواد المتاحة محليا والمواد التي جرى استصلاحها وإعادة استخدامها كلما أمكن ذلك. وشددت المديرية العامة للمنظمة على أن الوصول الإنساني الفوري والمستدام ضروري لحماية الأرواح، وترميم الملاجئ المتضررة، ومساعدة الأسر على تجاوز الحلول المؤقتة.

خطر يهدد الخدمات الصحية

وفي السياق، حذرت وزارة الصحة في غزة من تفاقم الأزمات التشغيلية التي تهدد استمرار الخدمات الصحية. وقال مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية في الوزارة، محمود حماد، إن القطاع الصحي في غزة لم يعد يواجه أزمة نقص منفردة، بل أزمة تشغيلية شاملة تهدد بوقف الخدمات الحيوية بعد ثلاث سنوات من حرب الإبادة.

وأوضح، في تصريح صحفي، أن المنظومة الصحية تعرضت لضربات متزامنة طالت الكوادر الصحية والإمدادات والتجهيزات والنقل والدعم اللوجستي والمرافق والمركبات، حيث فقد القطاع أكثر من 1,200 من الكوادر الصحية نتيجة الاستشهاد والاعتقال والسفر إلى خارج البلاد، وفق البيانات المتاحة للجهات الصحية. وشكل هذا فقدان استنزافا مباشرا لرأس المال البشري الصحي، ولا سيما في التخصصات الطبية والفنية والإدارية والتمريضية والخدمات المساندة.

وبين أن آثار فقدان الكوادر لا تقتصر على انخفاض أعداد العاملين، وإنما تمتد إلى فقدان الخبرات المتراكمة والكفاءات التخصصية والقيادات الإشرافية، وهو ما يصعب تعويضه بسرعة، ويؤثر في القدرة على تشغيل المرافق الصحية وإدارة الخدمات بكفاءة.

وذكرت وزارة الصحة أن نحو 70% من سيارات الحركة والنقل دمرت أو خرجت عن الخدمة، مما أدى إلى إضعاف قدرة الوزارة والمؤسسات الصحية على نقل الكوادر الصحية والأدوية والمعدات وإجراء أعمال الصيانة. وأشارت إلى أن القيود المفروضة على دخول الإمدادات أدت إلى

نقص حاد في الأجهزة الطبية وقطع الغيار والآلات الجراحية ومستلزمات العمليات والأقمشة والملابس الطبية والأثاث والتجهيزات والمواد الغذائية للكوادر المناوبة، مما أدى إلى خروج أجهزة للتشخيص والعلاج والعناية المركزة عن الخدمة.

وحذرت الوزارة من أن استمرار الوضع سيؤدي إلى تأخير العمليات، وتوقف الخدمات التخصصية، وزيادة فترات الانتظار، وإجهاد الكوادر المتبقية، وصولاً إلى شلل في خدمات الطوارئ والعمليات وغسيل الكلى والأورام والولادة. وطالبت بخطة عاجلة لتأمين تدفق الأجهزة والمستلزمات وقطع الغيار، وإعادة تأهيل أسطول النقل وتوفير الوقود والإطارات والبطاريات، ودعم الكوادر واستقطاب من غادروا، وتوفير الغذاء للمناوبين، وإعطاء الأولوية للخدمات الحرجة التي لا تحمل التوقف، وإنشاء مخزون استراتيجي للطوارئ بما يضمن استمرارية الخدمات الصحية وعدم الوصول إلى مرحلة الشلل التام.

كلمات مفتاحية

الحرب على غزة

أشرف الهور

أشرف الهور



اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *

التعليق *

إرسال التعليق

البريد الإلكتروني *

الاسم *

اشترك في قائمتنا البريدية

اشترك

أدخل البريد الإلكتروني *

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشفيف النسخة المطبوعة

أرشفيف PDF



النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

